

على العرش بولادة خلق السما والارض في ستة ايام فقبل ذلك لم يكن على العرش قبل
الاستوى على خاص فكل مستوي على عرشه على الجبل وليس كمال على شيء مستويا عليه
لهذا لا يقال لكل مكان عاليا على غيره مستويا عليه واستوى عليه ولكن كل ما قيل فيه انه مستوي
على غيره فانه عال عليه والذي اخبر به انه كان بخلق السموات والارض الاستوى
لامطلق العلومع انه يجوز ان اذا كان مستويا عليه قبل خلق السموات والارض
لمكان عرشه على الماء ثم لما خلق هذا العالم استوى عليه كان عاليا عليه ولم يكن مستويا
عليه فلما خلق هذا العالم استوى عليه فالاصل ان علوه على الخلق واصف لازم له
كما ان عظمته كما ياتيه كذلك فاما الاستوى فهو فعل يفعل سبحانه وتعالى بحسبه وقد
وهذا قال فيه ثم استوى ولهذا كان الاستوى من الصفا السميعة المعلومه بالبحر
واما علوه على الخلق فهو عندنا من الاثار الصفا العقلية المعلومه بالعقل مع
السبع وهذا اختيار ابي محمد بن كلاب وغيره وهو اخر قول القاضي ابي علي قول
جمهم اهل السنة والحديث ونظار المشيئة وهذا الباب ونحوه انما اشبه على كثير
من الناس لانهم صاروا يظنون ما وصف به عز وجل به من جنس ما توصف به اجسام
فون ذلك يستلزم الجمع بين الصفتين فان كونه فوق العرش مع نزوله عنده في
مثل اجسامهم كمن ما سهل عليهم معرفة امكان هذا معرفة ارواحهم وصفا لها
وافعالها وان الروح قد تتخرج من النائم الى السماء وهي لم تفارق البدن كما قال الله تعالى
الله يتوفى الاقرب من موتها والتي لم تمت في منامها فتسد التي تضي على الموت
ويرسى الاخرى الى اجل مسمى وكذلك الساحد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد وكذلك تقرب الروح الى الله في حال السجود مع الخفا
في بيته ولهذا يقول بعض السلف القلوب حيا للقلب يحول حول العرش وتلب
يحول حول المحش واذا قبضت الروح عنج بها الى الله في ادى زمان ثم تعاد الى
البدن فتسأل وهي في البدن ولو كان الجسم هو الصلح النازل للمكان ذاك في
مدة طويلة وكذلك ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم لمن حال الميت في قبره وسؤال المتك
ذكي له والاحاديث في ذلك كثيرة وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي الهيثم عازب

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اذا تعد الميت في قبره ثم شهد ان لا اله الا الله فذلك
يشهد الله الذي امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وكذلك في صحيح
البخاري وغيره عن زيادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا اجتمع
في قبره وذهبا صحاح حتى انه ليسمع قرع نعاله اتاه ملكان فاقله فيقولان له
ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فيقول اشهد ان لا اله الا الله فاقولان له انظر
الى مقعدك من النار ابدا كما سبه مقعد من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم في اهلها صبيحا
واما الكافر والمنافق فيقول لها لا ادري كنت اقوالا يقول الناس سمعت النبي يقول
شيئا فقلت فيقال له لا تدري ولا تلت ويضرب بمطقة من حديد بين اذنيه فيصيح صيحة
يسمعها من يلمه الا الثقلين **والناس** في مثل هذا على ثلاثة اقوال منهم من يتكلم
اقعاد الميت مطلقا لا يربطها ببدنه من الحجارة والياب ما لا يمكن تعوده معه
وقد يكون في حجة تطيق عليه وقد يوضع على بدنه ما يكتسب فيه حيا بعد الموت
وهذا صريح بعض الناس لانه عذاب الموت على الروح فقط كما يقولون في تفسيره وابن
حزم وهذا هو المنكر عند عامة اهل السنة والجماعة وصار اخره في حجة
بالعقود ونحو الصادق ولا ينظر في الاما يعلم بالحس والمشاهدة وقدره استحق
وخبر الصادق كمن المشان في قبره واذا عرف ان النائم يكون نائما يتعد
روحه وتقوم ومشي وتذهب وتتكم وتعمل فعلا او مورا باطن بدنه مع ربه
وتحصل له بدنه وروحه بها نعم وعذاب مع ان جسده مضطجع وعينيه معقطة
وفمه مطبق واعصابه سالبة وقد يخرج بدنه لقوة الحركة الداعلة وقد يقوم
ومشي وتتكم ويصيح لقوة الاله في باطنه وكان هذا مما يعجز به امر الميت في قبره
فان روحه تقعد وتجلس وتسال وتبتم وتغزب وتضيق وتذكر متصل ببدنه
مع كونه مضطجعا في قبره وقد يقوى الاله حتى يظهر ذلك ببدنه وقد يرى خارجا
من قبره والعقاب عليه وملائكة العذاب متوكلة بفينج ربه ومشي ونحوه من
قبره وقد سمع عن واحد من اولاد المعز بن في قبره وقد شوهه من نوح في قبره
وهو معذب ومن يقول ببدنه ايضا اذا قوي الامر كان هذا ليس لازما في كل ميت

اعاهوم